

## الفائق في غريب الحديث

- أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عدي بن حاتم فعرض صلى الله عليه وآله وسلم عليه الإسلام فقال له عدي : إني من دين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تأكل المرْبَاع وهو لا يحل لك . إنك من أهل دين يقال لهم : الرِّكْوَسِيَّة . ربع المرْبَاع : الرُّبْعُ ومثله المِعْشَارُ وكان يأخذه الرئيس مع المَغْنَمِ في الجاهلية . الرِّكْوَسِيَّة : قوم بَيْنَ النصارى والصَّائِبِينَ . من دين أي من أهل دين . مَثَلُ المَنَاقِقِ مَثَلُ الشَاةِ بَيْنَ الرِّبَاضِ يَنْ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَّحَتْهَا . وروى : مَثَلُ المَنَاقِقِ مَثَلُ الشَاةِ العَائِرَةِ بَيْنَ الغَنَمِ يَنْ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ وروى : الياعرة . وروى : مَثَلُ المَنَاقِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رِبَاضِ يَنْ تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً .

ربض الرِّبَاضُ : مأوى الغنم وحيث تَرَبَّضُ فسمي به الغنم لكونها فيه أو على حذف المضاف أو على أنه جمع رابض كخادم وخادم . والرِّبَاضُ : إسم الغنم برُعَاتِهَا مجتمعة في مَرَبُوضِهَا . تثنية الغنم على معنى غنمها هنا وغنمها هنا قال : ... هما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا ... يسوداننا إن يَسْرَتِ غَنَمَاهُمَا ... . ومثله قوله : ... لنا إِبْلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ ... .

العائرة : المترددة : والياصرة : من اليُعار وهو صوتُهَا . عَمَا يَعْمُو مَثَلُ عِنَا يَعْذُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ; ضَمُّنُهُ مَعْنَى يَنْضَوِي وَيَلْتَجِدُ فَعْدَاةً بِأَلَى . من أشرط الساعة أن يُرَى رَعَاءُ الغنم رُءُوسَ النَّاسِ وَأَنْ يُرَى العِرَاءُ الجُوعَ يَتَبَارَوْنَ فِي الدُّبْنِيَانِ وَأَنْ تَلِدَ المَرَأَةُ رِبَّهًا أَوْ رِبَّتَهَا .

ربب قيل : يعنى الإمام اللاتى يلدن لمواليهن وهم ذَوُّ وَأَحْسَابُ فَيَكُونُ وَلَدُهَا كَأَبِيهِ فِي النَّسَبِ وَهُوَ ابْنُ أُمَّةٍ وَيَحْتَمَلُ أَنَّ المَرَأَةَ الوَضِيعَةَ يَنَالُ الشَّرْفَ وَلَدُهَا فَتَكُونُ مَنزَلَتُهَا